Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كاتب بقراءة أحد مؤلّفاته فقط »[5] . كما يطوّر في هذا الكتاب مفهومه للنقد اللغوي فيؤكّد أن اللغة حقا خلق فنّي ، ولكنّ ثروة اللّغة « تقاس بالثروة الفكرية والعاطفية التي استطاعت تلك اللّغة أن تعبّر عنها »[6] .

وحول العلاقة بين الأدب والأخلاق يرى مندور أن الاتجاه العامّ في الآداب يسير نحو أمرين : أولا فهم النفس البشرية وتحليلها ، ثانيا خلق الجمال وتهذيب النفوس بفضله « وأما الوعظ والإرشاد فذلك ما أثبت الزمن فشله »[7] . وعن هذا يتفرّع رأيه الخاصّ في مذهب « الفنّ للفنّ » . فهذا المذهب لا علاقة له بالمسألة الأخلاقية وارتباطها بالأدب .[8] فمن البديهي أن هناك أشياء كثيرة « تفلت من أحكام الأخلاق ولا تخضع لها على الإطلاق . وكما أنّنا لا نستطيع أن نحكم حكما أخلاقيا على الحقائق الرياضية مثل 5 + 5 = 10 فكذلك مذهب « الفنّ للفنّ » لا محلّ للحكم عليه حكما أخلاقيا بأن نصفه بأنّه خير أو شرّ ، أنّه يماشي الأخلاق أو يعارضها »[9] .

ويؤاخذ مندور كتّاب الاشتراكية الذين يهاجمون مذهب « الفن للفن » في تعسّف « ظانّين أنّ في ذلك صرفا عن غايته وأنه دليل أثرة عند الكاتب وانصراف عن أداء رسالته »[10] . فإذا كان من المسلّم أن الإنسانية في حاجة إلى عقول مفكّرة وأقلام نافذة للدفاع عن حقوقها

---

(5) نفس المرجع ص 21 .
(6) نفس المرجع ص 26 .
(7) نفس المرجع ص 42 .
(8) نفس المرجع ص 36 .
(9) في الأدب والنقد ص36 .
(10) نفس المرجع ص 10 .